بسبب انعدام الرقابة على عمل المخابز والأفران

طحين غير صالح للاستهلاك البشري.. وتلاعب بأوزان الارغفة والصمون

محمد شريف أبو ميسم

ربما يكون التراكم في كميات (الطحين) الممنوحة ضمن مفردات البطاقة التموينية – جراء عزوف العوائل العراقية عن صناعة الخبز في المنازل بسبب ارتفاع أسعار الغاز السائل- وراء تعرض تلك الكميات الى التلف جراء الخزن غير الجيد في داخل المنازل، حيث يتم بيعها فيما بعد الى الأفران والمخابز بأسعار زهيدة مقارنة بأسعار السوق.. هذا الأمر دفع بأصحاب (المخابز) تحديدا الى التحرك في المناطق السكنية لشراء (طحين الحصة) ومن ثم اعادة صنعه وبيعه الى السكان خبزا، على وفق شعار (بضاعتهم ردت اليهم).. الا ان الأمر وعلى مايبدو قد تعدى ذلك، اذ ان ظاهرة الرغيف ذا النكهة غير الجيدة باتت سمة من سمات الخبز المنتج في أغلب المخابز المنتشرة في أحياء بغداد، الأمر الذي يشير الى انعدام الرقابة تماما، على عمل هذه الأفران والمخابز، وكذلك انعدام الرقابة على تجارة الطحين في المراكز التجارية.. بعض المواطنين عبروا عن استغرابهم جراء الغياب المستمر لتلك الرقابة، متسائلين عن دور المؤسسات الحكومية في الحد من استعمال الطحين غير الصالح للاستهلاك البشري في صناعة الخبز، وكذلك الحد من الانحسار المتواصل في حجم (الصمونة)... المواطن محمد الغراوي من سكنة مدينة الحرية قال لنا: ان نكهة الخبز الذي ينتج في مخابز محلتنا صارت مقرونة برائحة الطحين الذي تعرض الى سوء الخزن، فما عدنا نشعر بنكهة الخبز الحار جراء الاستخدام المستمر للطحين غير الصالح للاستهلاك، فاضطررنا الى معاودة تصنيع الخبز في داخل المنزل بعد أن جربنا شراء (الصمون) لفترات متقطعة، حتى وصل الانفاق اليومي على (الصمون) فقط الى ثلاثة آلاف دينار، بعد الاختزال الكبير في حجم (الصمونة) حيث أصبح حجمها الحالي معادلا لنصف حجمها الذي كانت عليه قبل سنة من الآن.. وأضاف محمد قائلا: ان انعدام الرقابة على عمل الأفران والمخباز شجع بعضاً من أصحاب هذه المخابز على التمادي في استخدام الطحين غير الصالح للاستهلاك جراء الخزن السيئ، حيث كان هؤلاء يقومون بخلط كميات من هذا الطحين (الرديء) مع الطحين الجيد وعندما نجحوا في ذلك ولم يتذمر الناس من منتوجاتهم استخدموا كميات أكبر بدوافع الربح من فارق السعر، وربما يعتقد البعض وعلى وفق القاعدة الاقتصادية: ان رداءة المنتوج تؤثر في امكانيات تسويقه فيما بعد، مما يجعل أصحاب العمل حريصين على نوعية منتجاتهم، هو في الحقيقة اعتقاد لا ينسجم مع الواقع.. حيث يشير هذا الواقع الى خلاف ذلك، اذ ان العائلة العراقية وعلى ما يبدو قد اعتادت على شراء الخبز وغادرت مرحلة صناعته في المنازل، لان هذا الأمر يوفر لها الوقت والمال بسبب ارتفاع أسعار الغاز السائل مقارنة بالمستهلك من هذا الغاز أثناء صناعة الخبز، حيث تستهلك (قنينة الغاز) خلال ست أو سبع مرات يتم استخدامها مع (التنور) اذا كانت ممتلئة بشكل جيد، وبالتالي فان امتناع عائلة أو اثنين عن شراء الخبز، لا يؤثر في طبيعة (عمل المخبز) وهذا هو السبب الرئيسي في تمادي بعض أصحاب هذه (المخابز) والايغال في هذا الغش المفضوح والذي يلحق الضرر الكبير بصحة وحياة المستهلك... أما المواطن (محمود أيهب) وهو من سكنة مدينة الحرية أيضا فقال لنا: ان ظاهرة الطحين الرديء لم تكن معلومة من قبل لان الطحين كان يستهلك في داخل المنازل وبشكل دوري، الا ان ارتفاع أسعار الغاز السائل ساهم في امتناع الكثير من العوائل عن صناعة الخبز في داخل المنازل، وهذه العوائل كما هو شأن العوائل العراقية الأخرى حريصة على بقاء الوفرة من الطحين خوفا من حالة الطوارئ التي تأصلت بالهاجس العراقي جراء هوس الحرب على مدار العقود الثلاثة الماضية، وبالتالي فان الضرر سيلحق بالمادة المخزونة حتماً لان لتلك المادة عمراً استهلاكياً، خاصة انها مادة غذائية، وهذه المواد تتعرض للتلف أسرع من غيرها، وفي النهاية فان العائلة ستتخلى عن المادة المخزونة مقابل بيعها للذين ينادون في الشوارع والأزقة على من يريدون بيع الطحين، هذه المشاهد تتكرر شهريا وأحيانا كل شهرين أو ثلاثة أشهر مما يعطي احتمالاً كبيراً في عدم صلاح الطحين الذي يتعرض لفترات الخزن هذه، اذا علمنا ان الطحين ربما كان مخزونا لفترات سابقة قبل وصوله الى الوكيل ومن ثم الى المواطن، من جهة أخرى فانني شخصيا لا ألوم أصحاب الأفران والمخابز، لاننا في هذا الوقت بالذات يجب أن لا نخاطب الضمائر، لان الدوران في معمعة الأخلاق والضمائر ضرب من الثرثرة، انما ينبغي اتخاذ اجراءات قانونية بحق الظواهر غير القانونية، وبالتالي ينبغي تفعيل المؤسسات الرقابية ففي شأن الأفران والمخابز فان الأمر لايقتصر على الطحين الرديء انما هنالك الأسعار وحجم الرغيف، حيث تم اختزال حجم (الصمونة) الى أقل من نصف الحجم السابق بسبب ارتفاع أسعار النفط الأسود المستخدم في أفران صناعة الصمون.. أما المواطن أبو سعد من سكنة مدينة الكاظمية فقال لنا: ان المشكلة غير مقتصرة على مراقبة عمل الأفران والمخازن حيث انها تمتد لتشمل جميع مفاصل الحياة، فالاستهتار بأرواح الناس يشابهه الاستهتار بصحتهم من خلال الخبز الذي تعده المخابز التي تستخدم الطحين غير الصالح للاستهلاك البشري، فهؤلاء الذين لايخافون الله لا يردعهم رادع سوى الشدة في تطبيق الرقابة والقانون، ومحاسبة الذين يتلاعبون بالرغيف الذي يمثل الحد الأدنى من حقوق العيش، ان استمرار بعض المخابز في استخدام الطحين الرديء يعني تصميم أصحاب هذه المخابز على التمادي، وبالتالي فان هؤلاء يستحقون العقاب الصارم من أجل أن يتعض غيرهم..

اسعار صرف العملات
مقابل الدولار في الاسواق العالمية

لندن / وكالات

فيما يلي أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية مقابل الدولار في أسواق الصرف الاجنبي الساعة ٠٩٠٠ بتوقيت جرينتش يوم امس الثلاثاء:

			سعر الصرف
اليورو	١,٤٣٩٩	دولار أمريكي	
الاسترليني	١,٩٧٨٥	دولار أمريكي	
الجنيه الايرلندي	١,١١٩٩	دولار أمريكي	
الدولار الاسترالي	٠,٨٧٠٩	دولار امريكي	
الدولار	١١٤,٢٣	ين ياباني	١,١٥٨٠ فرنك سويسري
١٥,٥٨٣٦	شلن نمساوي	٤٥,٦٨٥	فرنك بلجيكي ٥,١٨٠٠
كرونة دنمركية	٢,٤٩٥٧	جيلدر هولندي	٦,٧٣٣٦ ماركا
فنلندية	٧,٤٢٨٧	فرنك فرنسي	٢,٢١٥ مارك الماني
٣٨٥,٩	دراخمة يونانية	٢١٩٢,٨٣	ليرة ايطالية ٥,٥٥٩٠
كرونة نرويجية	٢٢٧,٠٥	اسكودو برتغالي	١٨٨,٤٣ بيزيتا
اسبانية	٦,٥٥٠٥	كرونة سويدية	١,٧٨٩٥ ريال برازيلي
٠,٩٨٤٢	دولار كندي	٧,٨٠٥٣	دولار هونج كونج ١٠,٨١٠٠
بيزو مكسيكي	٢٤,٧٠٩٩	روبل روسي	١,٤٥٤٠ دولار سنغافوري
٦,٩٧٥٥	راند جنوب افريقي		

اصدارات أذون الخزانة وودائع البنك المركزي المصري

القاهرة / وكالات

سجل جدول يوضح اصدارات أذون الخزانة وودائع البنك المركزي المصري في المزادات القادمة (بالمليون جنيه) لمؤشرات الجديدة لحوافز الاستثمار وكما يلي:

الاصدار	تاريخ المزاد	المبلغ	لغاية
تاريخ الاستحقاق			
ودائع لاجل ٨ أيام	٢٥-١٢-٢٠٠٧	١٠٠٠٠	٠٢-٠١-٢٠٠٨
أذون خزانة لاجل ٣٦٤ يوما	٢٧-١٢-٢٠٠٧	٢٠٠٠	٣٠-١٢-٢٠٠٨
أذون خزانة لاجل ٩١ يوما	٣٠-١٢-٢٠٠٧	٥٠٠	٠١-٠٤-٢٠٠٨
أذون خزانة لاجل ١٨٢ يوما	٣١-١٢-٢٠٠٧	١٥٠٠	٠١-٠٧-٢٠٠٨

نمو الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الامارات ١١ بالمئة في ٢٠٠٦

دبي / وكالات

قالت الامارات انها اجتذبت استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة ٦٨,٦٣ مليار درهم (١٨,٦٩ مليار دولار) في عام ٢٠٠٦ بزيادة ١٠,٨ في المئة عن عام ٢٠٠٥.

وقالت وزارة الاقتصاد في بيان مساء الاثنين ان دبي ثاني أكبر الامارات السبع حصلت على ٦٢ في المئة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية العام الماضي.

وبلغت قيمة الاستثمارات الاجنبية المباشرة ٦١,٩١ مليار درهم في عام ٢٠٠٥.

وأضافت الوزارة ان امارة (أبو ظبي) حصلت على ٢٤ في المئة من اجمالي الاستثمارات تلتها الشارقة وحصلت على عشرة في المئة.

وفي شباط الماضي قال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي ان الامارة تهدف لتحقيق نمو اقتصادي بنسبة ١١ في المئة سنويا حتى عام ٢٠١٥ بتنمية أنشطة التجارة والنقل والسياحة والخدمات المالية.

وقالت الوزارة ان قطاع الخدمات المالية استحوذ على ٣٤,٤ في المئة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في ٢٠٠٦ تلاه قطاع البناء بنسبة ٢٩ في المئة من الاجمالي.

وقال مركز دبي المالي العالمي في شباط ان مساهمة قطاع الخدمات المالية في الناتج المحلي الاجمالي لدبي سينمو الى ١٥ مليار دولار في عام ٢٠١٥ من ٣,٤ مليار الان.

وقد اجتذب المركز بقوانينه ومحاكمه الخاصة بنوكا عالمية مثل جولدمان ساكس ومورجان ستانلي وستاندرد تشارترد.

وكانت دبي أول امارة تفتح سوقها العقارية أمام الاستثمار الأجنبي في عام ٢٠٠٢ مما أدى الى طفرة كبيرة دفعت أسعار العقارات والايجارات للارتفاع.

العراق يطرح مزادا لبيع ستة ملايين برميل من خام كركوك

PNA: أظهرت وثيقة يوم الاثنين أن العراق طرح مزادا جديدا لبيع ستة ملايين برميل من خام كركوك للتحميل بحلول ١٥ كانون الثاني المقبل.

واخر موعد لتقديم العروض هو الساعة ١٧٠٠ بتوقيت جرينتش يوم ٣١ كانون الاول الجاري.

ولم يتضح على الفور ما إذا كان العراق بت في عروض المزاد السابق لبيع ستة ملايين برميل للشحن حتى ٣١ كانون الاول.

وساهم انتظام مبيعات خام كركوك الى حد ما في الفترة الاخيرة عن طريق خط أنابيب يمتد من شمال العراق الى تركيا في زيادة انتاج النفط العراقي في الشهور الاخيرة.

وظلت صادرات خام كركوك متقطعة بسبب عمليات تخريب ومشاكل فنية منذ الغزو الامريكي عام ٢٠٠٣.

والمنفذ الرئيسي لتصدير النفط العراقي هو ميناء البصرة في الجنوب.

في الهم الاقتصادي

تمر الإمارات العراقي

حسام الساموك

كنّا نتفاخر في طفولتنا حين نتذاكر بالرقم الذي تنبئنا فيه مناهج الدراسة الابتدائية بأن العراق موطن النخلة منذ عهد السومريين (العراقيين الأوائل) تتهادى حول نهريه ثلاثون مليون نخلة ليغدو أول بلد في العالم بكثافة نخيله،فضلا عن انواع تموره التي يحار الكثيرون حين يعدّ أي طفل عراقي عشرات-ان لم نقل مئات- الأصناف في الوقت الذي لايعرف الناس في بلدان الجوار غير الزهدي والخستاوي وربما نوعا آخر أو نوعين.لذلك لايذكر التمر في مدانشة الاّ ويذكر العراق كأول وأفضل منتج له.

وتهب الريح العاتية ليتقلص الرقم تدريجيا بفعل كل ما أحاط العراق والعراقيين من عوامل الجدب ليتوقف عند الرقم الهزيل (تسعة ملايين) وبانقراض النوعيات الأفضل وبكفاءة انتاجية(جد) متدنية حين فشلت-كما يبدو- حملة مواجهة امراض الدوباس والحميرة التي أعلنت عنها وزارة الزراعة على مبدأ (ليس للانسان الاّ ما سعى) الى الحد الذي أعلن أحد المتخصصين المحليين في شؤون النخيل أن ستين بالمئة من تمور أرياف كربلاء قد انقرض بفعل عدوى الدوباس.

> ان ما وصل اليه واقع انتاجالتمور العراقية مخيّب للآمال بحق حين تبخرت كل الآمال التي كان المتفائلونبآفاقها من مردودها الاقتصادي كمنتوج غذائي فائق الأهمية يتطلعون الى انتاجها وتطوير الأداء فيها ،

قبل ثلاثة أشهر كنت في دمشق عشية شهر رمضان حيث تمتلئ الأسواق فيها بأنواع التمور العراقية الشهية،وأسرعت متشوقا لتمر البصرة وديالى والسماوة لأجد التمر نفسه بأشكاله المبهرجة ونكهته الصارخة،ولكن المصدر الذي نسب اليه كان مختلفا تماما،انه مستورد من الامارات،وكنت قد حضرت مناقشة عن حملة طموحة (لفرش)بساتين من النخيل في مناطق البادية مع فريق عمل متخصص،وطرحت عليهم امكانية استصلاح اراض رملية لتبدو مناسبة لزراعة النخيل ففاجأني أحد الجيولوجيين الشباب بقوله:انها قضية سهلة،بنقل كميات من (الزميج) الى الأرض الرملية على غرار ما نقلناه قبل سنوات الى الامارات من زميج وفسائل نخل تم شتلها في المناطق الصراوية في امارة (أبو ظبي) لتصبح الامارات اليوم واحدة من أكبر مصدري التمر الى العالم.فيما نغبط هذا البلد الأكثرطموحا بأنه غدا المنتج الحقيقي للتمور العراقية التي اهتم بها وأنعش بساتينها لتصل الى ما وصلت اليه.

ان ما وصل اليه واقع انتاج التمور العراقية مخيّب للآمال بحق حين تبخرت كل الآمال التي كان المتفائلون بآفاقها من مردودها الاقتصادي كمنتوج غذائي فائق الأهمية يتطلعون الى انتاجها وتطوير الأداء فيها، الى المشروعات الطموحة باستثمارها صناعيا بمنتجات شتى كالسكر المسال والبرامج الانتاجية المختلفة،لنقرّ-شئنا أم أبينا- بأننا –لحدّ الآن- فرطنا بثروة اخرى من ثرواتنا الوطنية المهمة والتي ينبغي أن نستأنف بذل المستحيل لكي نحيي تدفق خيراتها من جديد بجهد وزارة الزراعة كونها الطرف المعنى بتعاطيها وبمساندة حتمية من كل الأطراف الساندة لها من جهات علمية وأكاديمية ومهنية.

مـــؤشـــرات

سياحة

قال معهد الاحصاءات التركي يوم الثلاثاء ان عدد السياح الأجانب الزائرين لتركيا ارتفع بنسبة ١٥,٤ في المئة في تشرين الثاني مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي ليصل الى ١,١٨ مليون.

وفي الاشهر الاحد عشر الاولى من العام ارتفع العدد بنسبة ١٨,٢ في المئة الى ٢٢,٣٢ مليون مقارنة بالفترة المقابلة من العام السابق.

وانتعشت السياحة في تركيا هذا العام بعد ركود في العام الماضي من جراء تفشي مرض انفلونزا الطيور وسلسلة من التفجيرات. وتعد السياحة مصدرا رئيسيا للنقد الاجنبي في تركيا التي تعاني من عجز كبير في ميزان المعاملات الجارية.

لكن ايرادات السياحة نمت بوتيرة أبطأ. ففي الربع الثالث زادت الايرادات بنسبة ٨,٦ في المئة الى ٨,٧ مليار دولار بعد نمو بلغ واحدا في المئة فقط في الربع الثاني.

مبيعات

قالت شركة تويوتا موتور اليابانية للسيارات يوم الثلاثاء انها ستواصل توسيع نشاطها في أسواق السيارات الناشئة بهدف تحقيق عام اخر من المبيعات القياسية في ٢٠٠٨ لتعزز مركزها كأكبر شركة للسيارات في العالم متقدمة على جنرال موتورز الامريكية.

وقالت تويوتا التي تعتبر أيضا أكثر شركات السيارات في العالم ربحا انها تتوقع ارتفاع الانتاج خمسة في المئة الى مستوى قياسي يبلغ ٩,٩٥ مليون وحدة في العام المقبل بما في ذلك انتاج وحدتي دايهاتسو وهينو.

وتتوقع الشركة أن تبيع ٩,٨٥ مليون وحدة العام المقبل بالمقارنة مع ٩,٣٦ مليون هذا العام مقابل المبيعات المتوقعة لجنرال موتورز هذا العام وتبلغ ٩,٢ مليون سيارة.

وعند استبعاد انتاج مشروع مشترك في الصين تملك جنرال موتورز فيه حصة أقلية جاءت الشركة الامريكية في المركز الثاني في مبيعات السيارات العالمية العام الماضي بعد تويوتا.

تضخم

قالت صحيفة القبس الكويتية يوم الثلاثاء ان الكويت تسعى لتحسين دعم أسعار السلع الغذائية الاساسية وتقييد استثمار الشركات الخاصة في العقارات السكنية في اطار مساعيها لمكافحة التضخم.وكان مجلس الوزراء أقر بعض التوصيات التي قدمتها وزارة التجارة والصناعة لمعالجة ارتفاع أسعار السلع الغذائية.

وقالت الصحيفة ان دراسة لوزارة التجارة والصناعة أوصت مجلس الوزراء "بزيادة دعم البطاقة التموينية بنسبة ٢٥ في المئة الى ٤٥ في المئة حسب الاصناف بغية تخفيف الاعباء المادية عن المواطنين. والمواد المدعومة هي السكر والعدس وحليب البودرة والزيت والحليب السائل."

وأضافت الصحيفة أن الحكومة قد تزيد عدد المواد المدعومة أيضا.

سوق الذهب والفضة

المعدن	سعر البيع	سعر الشراء
ذهب عيار ٢٤	١٤٠,٠٠٠	١٣٥,٠٠٠
ذهب عيار ٢١	١٣٠,٠٠٠	١٢٥,٠٠٠
ذهب عيار ١٨	١١٥,٠٠٠	١١٠,٠٠٠
ذهب عيار ١٤	٧٥,٠٠٠	٧٠,٠٠٠
ذهب عيار ١٢	٥٤,٠٠٠	٤٩,٠٠٠
الفضة	١٧٥٠	١٥٠٠

سوق المواد الانشائية

المادة	الوحدة القياسية	السعر
السمنت العادي	طن	١٩٠٠٠٠
السمنت المقاوم	طن	٢٦٥٠٠٠
السمنت الابيض	طن	١٧٠٠٠٠
الرمل	قلاب سكس ٢٠م٣	٣٥٠٠٠٠
الحصى	قلاب سكس ٢٠م٣	٣٠٠٠٠٠
شيش التسليح	طن	٩٥٠٠٠٠
كاشي عراقي	قطعة واحدة	٨٠٠
بورك الاهلية	طن	١٤٠٠٠٠